



بعثة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
لدى الأمم المتحدة - نيويورك

كلمة
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

أمام
الدورة السادسة والعشرين للجمعية العامة

الخاصة
بفيروس نقص المناعة المكتسبة
"الإيدز"

نيويورك 26\6\2001

السيد الرئيس،،،

تتعقد الدورة الإستثنائية السادسة والعشرين للجمعية العامة
لإستعراض مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية "الإيدز" والسعي
للتصدي لها بحزم باعتبارها أكبر كارثة في تاريخ البشرية على مر
العصور.

إن هذا الوباء اللعين لا يعرف الحدود ولا يفرق بين الأجناس،
فهو يصيب جميع الناس غنيهم وفقيرهم، دونما تمييز بينهم على
أساس السن أو نوع الجنس أو العرق.

السيد الرئيس،،،

إننا هنا اليوم أمام تحد تاريخي. وعلينا كدول وحكومات
ومنظمات وشركات أدوية وحتى كأفراد أن نقوم بعمل جاد لمواجهة
هذا الخطر الداهم وأن نرتقي جميعنا الى مستوى من المسؤولية يحتم
تجاوز المصالح المادية الأنانية الضيقة وأن نلتزم بما جاء في
الإعلان نصا وروحا، وأن نحشد ما يلزم من موارد مالية ومادية
وبنى تحتية للمساعدة في تنفيذه.

السيد الرئيس،،،

لقد تعهدت دول العالم، وفي مقدمتها الدول النامية، رغم
ضعف مواردها، في الإعلان والوثيقة الختامية المعروضة علينا،
بالتزامات كثيرة وتنفيذ أهداف محددة، ولا شك أنها ستعمل ما في

وسعها للقيام بذلك، غير أنه من المؤسف أن التجاوب من الدول المتقدمة الغنية لم يكن في مستوى حجم هذه الكارثة الإنسانية.

السيد الرئيس،،،

إن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية يجب أن تكون الدعامة الأساسية التي تركز عليها كل الإجراءات والتدابير الوطنية والإقليمية والدولية، وإن توفير الوقاية والرعاية والعلاج للمتأثرين بهذا الفيروس يجب أن تمثل عناصر متلازمة ومتعاضة في أية إستجابة فعالة. كما يجب أن تتضمن الوقاية تكثيف حملات لتعميق الوعي بخطورة هذا الوباء، بما في ذلك خدمات التنقيف والتغذية والإعلام وتوفير الأمصال وغيرها والرعاية الصحية. ونود التأكيد في هذا الصدد على ضرورة التمسك بالقيم الأخلاقية والدينية والروحية التي تمثل في نظرنا صمام الأمان لتفادي التورط في علاقات خطيرة غير سوية توجب نقشي هذا المرض خاصة بين المراهقين والشباب، الذين هم العمود الفقري لمستقبل المجتمعات والشعوب.

إن هذا المحفل قد وقع في خطأ كبير وخطيئة أكبر عندما إعترف بالشذوذ وطالب بالإعتراف به، وهذا أحد أهم أسباب هذا المرض. أما الخطيئة فهي عصيان الله سبحانه وتعالى الذي حرم هذه الممارسات، ومن أجل تبين تحريمها أرسل النبي لوط عليه السلام برسالة بينة في هذا الشأن.

السيد الرئيس،،،

إننا نؤكد على ضرورة تصدي المجتمع الدولي كله للعوامل والأسباب التي تؤدي الى سرعة إنتشار هذا الوباء، وفي مقدمتها الفقر وسوء الظروف الإقتصادية والإجتماعية وتدني مستوى التعليم والبعء عن المبادئ الدينية.

إننا في أفريقيا قد إلتزمنا بكل ما في إستطاعتنا للتصدي لهذا الوباء، وغيره من الأمراض الخطيرة التي تهدد شعوبنا. فقد تعهد قادتنا في مؤتمر القمة الإستثنائي الذي إنعقد مؤخرا في أبوجا بتخصيص 15% على الأقل من ميزانياتنا الوطنية السنوية لتحسين قطاع الصحة ومن أجل المساعدة في مكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية "الإيدز".

وإننا إذ نلتزم بذلك نطالب المجتمع الدولي والدول المتقدمة الغنية بالذات التي دأبت على نهب ثروات أفريقيا وخيراتها بأن تتحمل مسؤولياتها وتقوم بواجبها بتقديم الدعم المالي والمادي لتعزيز الطاقات الوطنية محدودة الموارد.

السيد الرئيس،،،

إننا في ليبيا، وإنطلاقا من الإحساس العميق بالمسؤولية الإنسانية، ودفاعا عن حق الإنسان في الصحة والعافية، وفي العلاج الناجح عندما يداهم المرض، وبرغم الحصار والقرارات الظالمة، فقد أعلننا في مؤتمر قمة الجنوب الذي عقد في هافانا العام الماضي، عن إنشاء مؤسسة جنوب - جنوب للرعاية الصحية، كما أنشأنا

المركز الأفريقي للأبحاث للسيطرة على الأمراض المعدية، وأعلن القائد العقيد معمر القذافي أن ليبيا ستتحمل الجزء الأكبر من تكاليفه، وذلك كمبادرة منها تهز أصحاب الضمان الحية - ولا شك أنهم كثيرون - للمشاركة الفعالة في إنجاح هذه المؤسسة أو الحدو حذوها بإقامة مزيد من المؤسسات المماثلة عساها أن تتسق معا، ومع الحكومات، والهيئات الدولية، والشركات العالمية، ومراكز الأبحاث المتخصصة، لتوحيد جهودها في معركة الإنسانية ضد الأمراض الفتاكة.

السيد الرئيس،،،

إن إنعقاد هذه الدورة الخاصة للجمعية العامة هو بدون شك حدث تاريخي، ورد إعتبار للجمعية العامة للقيام بدورها في معالجة المشاكل التي تواجه البشرية. وإن التاريخ، والبشرية سيحاسباننا على الأفعال وليس على الإعلانات. وإن التباكي على الملايين الذين قضوا بسبب هذا الوباء والتعاطف مع آلام الملايين الذين يقطع أوصالهم فيروس نقص المناعة لا يكفي ولن تكفيهم الإعلانات الصادرة عن الأمم المتحدة ما لم تترجم هذه الإعلانات الى أفعال وتدابير على أرض الواقع، وتتوفر لها أسباب ووسائل الوقاية والعناية والعلاج.

السيد الرئيس،،،

إنه مع حرصنا الشديد على تجنب شعبنا في ليبيا - وهو جزء من المجتمع الدولي - أخطار هذا الوباء بتوفير جميع أسباب الرعاية الصحية والوقاية والتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه وهو

ما حصننا ضد هذا الوباء اللعين إلا أن أياد آثمة إمتدت في الظلام لتسبب لنا مأساة كان ضحيتها ما يزيد عن أربعمائة طفل تراوحت أعمارهم بين شهرين وأربعة عشر عاما حقنوا عمدا بفيروس نقص المناعة المكتسبة، وقد قضى عدد كبير من هؤلاء الأطفال. وينظر القضاء الليبي في هذه الجريمة البشعة منذ أكثر من عامين وسيقرر بكل عدالة ونزاهة من قام بها ومن حرض عليها، ودوافعهم الشريرة من ورائها.

وختاما نتوجه بخالص الشكر لسعادة الأمين العام على الدور الكبير الذي يقوم به في حشد جميع الإمكانيات لمواجهة هذا الوباء. ونرحب ببعث الصندوق الخاص لمكافحة الإيدز، ونرى أن يكون هذا الصندوق تحت رعاية وإشراف منظمة الصحة العالمية تحقيقا للشفافية وباعتبار أن أمور الصحة مناهة بهذه المنظمة العتيدة.

أشكركم جميعا على حسن إصغائكم، وأرجو أن تكمل أعمال هذه الدورة الإستثنائية بالنجاح.

وشكرا السيد الرئيس،،،